الأنباء
السبت 11 اكتوبر 2014

هل تحوطت الشركات الكبرى في المنطقة تجاه خطر داعش المتزايد في المنطقة ؟

داعش.. أزمة اقتصادية تدق أبواب المنطقة

مدحت فاخوري

يواجه المستثمرون زيادة المخاطر الأمنية في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا إلى جانب المخاطر السياسية في المنطقة، مما يجعل مراقبة هذه المخاطر نوعا من انواع الاستثمار بالنسبة للشركات كجزء من خطط الاستثمار وخاصة عند التعامل مع شركات في مناطق الشرق الاوسط وشمال افريقيا «MENA»، حيث ان بيئة العمل اصبحت محفوفة بالمخاطر المتزايدة، وفقا لتقرير نشرته مجلة «الايكونومست» عن المخاطر وتأثيرها على الاستثمار.

فعدد القتلى في النزاع الوحشي السوري آخذ في الارتفاع، إلى جانب ما تقوم به جماعة الدولة الاسلامية في العراق والشام (داعش) من خلال السيطرة على المدن وحقول النفط الرئيسية في العراق والنزاع بين اسرائيل وغزة، كل هذا يخلق نوعا من التوتر ويؤثر سلبيا على استقرار المنطقة، ففي مثل هذه البيئة المتقلبة يجد المستثمرون أنفسهم أمام شبكة معقدة من المخاطر والأخطار.

تفاوت درجة المخاطر

وتتفاوت المخاطر السياسية وامن المعلومات من بلد لآخر ، نظر لاختلاف المستوى المتصور بالنسبة للخطر في أي بلد. فبعض البلدان ذات مخاطر أمنية عالية جدا لكنها في ذات الوقت تمثل بلدانا ذات عوائد مرتفعة جدا لبعض المستثمرين. فالعديد من الشركات سعيدة بالتعامل مع المخاطر الأمنية لكن هل ستتجنب البلدان مرتفعة المخاطر والفساد.

السيطرة على الفساد في العراق اكثر صعوبة من السيطرة على المخاطر الامنية، وفقا للتقرير.

أسواق الخليج

حتى كون هذه المنطقة منخفضة المخاطر ومستقرة سياسيا، إلا ان هناك عوامل قد ينظر لها المستثمر الاجنبي على انها عوامل عدم استقرار، فبالنظر إلى الحاجة إلى فهم الشريك التجاري الإقليمي الخاص بك باتت ذات أهمية متزايدة. ففي الواقع، فان دول الخليج هي واحدة من أكبر أسواق المسيطرة على المخاطر، فالامارات والسعودية وقطر والكويت هي أكثر الاسواق ازدحاما، لكن يبقى القلق الرئيسي هو السمعة، حيث ان الشركات هناك باتت تقوم بانجاز المهام بعناية فائقة قبل اتمام الصفقات،والشركات العالمية اصبحت اكثر حرصا في معرفة كل شيء عن الشركات الخليجية وفهم الوضع المالي لها وكيفية تمويلها مع التأكد بان ليس لها أي صلة بأي أعمال في كل من سورية والعراق، خوفا من ان يتعرضوا لمخاطر التعرض لعقوبات.

وهذه المعرفة تساعد المستثمرين تجنب أي انهيار مستقبلي في العلاقات التي قد رأينا بعض الشركات فشلت إزاء تعرضها لها، كما ان هناك مشاريع عدة توقفت تماما بسبب ذلك، حيث ان اللجوء إلى استخدام التأمين في التعامل مع بلدان الشرق الاوسط شهد نموا كوسيلة لتخفيف المخاطر، حتى وقت قريب نسبيا كانت منطقة الشرق الأوسط واحدة من أكثر المناطق طلبا للتأمين على تعاملاتها عالميا، ولكن هذا تغير بسرعة واصبح ليس في ازدياد. وفقا للرئيس الاقليمي لشركة زيورخ للتأمين دارين جاكوبس.

مخاطر الانتخابات

لقد كشفت هذه السنة أيضا للمستثمرين أن هناك مخاطر عدة تحيط بتغيير الحكومات في عدة بلدان في المنطقة.

ووفقا للتقرير العالمي السنوي للمنتدى الاقتصادي العالمي للمخاطر، الذي صدر في وقت سابق من هذا العام، فإن البطالة تعد من أحد أكبر المخاطر العالمية التي يمكن أن يكون لها تأثير سلبي كبير على البلدان، وتهديد واضح مثل الإرهاب والحرب إلى جانب المخاطر الخفية كالفساد والرشوة، فأحيانا تكون المخاطر أقل وضوحا مما يتطلب المزيد من الاهتمام.

المخاطر السياسية والبطالة وتأثيرهما على الاستثمار

البلد	النقاط	التصنيف	الترتيب العالمي
سورية	1.19	مرتفع جدا	2
العراق	2.07	مرتفع جدا	9
مصر	3.08	مرتفع	15
ايران	3.29	مرتفع	16
السعودية	5.85	متوسط	101
المغرب	5.91	متوسط	103
الأمارات	6.84	متوسط	132
قطر	7.36	متوسط	149

وفقا للتصنيف العالمي للمخاطر من Maplecroft - الربع الثالث 2014

بعد تحذير من "المركزي الأميركي"
الدولار ينهي موجة الصعود القياسية

لندن ـ رويترز: ارتفع الدولار أمس لكنه يتجه لإنهاء موجة صعوده التي طالت لفترة قياسية بأول تراجع أسبوعي في 3 أشهر بعد أن حذر صانعو السياسات في مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأميركي) من تأثير قوة العملة.

وتضررت الكرونة النرويجية من استمرار هبوط أسعار النفط إلى أدنى مستوياتها في 4 سنوات دون 90 دولارا للبرميل إذ تراجعت العملة إلى أقل سعر لها في 3 أسابيع أمام اليورو مع صدور بيانات أضعف من المتوقع لمعدل التضخم في سبتمبر وهو ما قلل من الدوافع لرفع أسعار الفائدة.

وفي أحدث المعاملات انخفضت الكرونة 0,75٪ إلى 8,2760 كرونة لليورو قرب أدنى مستوياتها في 3 أسابيع 8,3041 كرونة.

ونزل الدولار أكثر من 1٪ بعد ارتفاع مؤشره الذي يقيس أداء العملة الأميركية أمام سلة من العملات 10٪ في 5 أشهر مسجلا أعلى مستوياته في 4 سنوات 86,747 يوم الجمعة الماضي. ويتجه الدولار إلى تسجيل أكبر خسائره الأسبوعية في أكثر من عام.

وقال نائب رئيس المركزي الأميركي ستانلي فيشر في كلمة أمس الأول إن سعر صرف الدولار «مناسب» لكنه أضاف أن البنك سيراقب العملة لرصد تأثيرها على الطلب الكلي.

وجاء ذلك عقب صدور محاضر أحدث اجتماع لمجلس الاحتياطي والتي نشرت يوم الأربعاء وأظهرت قلق صانعي السياسات من أن تؤدي قوة الدولار إلى إبطاء وتيرة التعافي المطلوب للتضخم. وأظهرت المحاضر أيضا مخاوف بشأن النمو العالمي.

واعتبر المستثمرون تلميحات مجلس الاحتياطي الأميركي عن الدولار دلالة على أنه قد يتمهل في رفع أسعار الفائدة الذي سيعزز العملة، وهو ما أدى إلى تراجع الدولار وارتفاع الأسهم.

ورغم ظهور علامات مثيرة للقلق في ألمانيا على مدى الأسبوع يتجه اليورو إلى تحقيق أكبر مكاسبه الأسبوعية أمام الدولار في 6 أشهر. ونزلت العملة الأوروبية الموحدة 0,2٪ اليوم الجمعة إلى 1,2666 دولار.

وهبط الجنيه الاسترليني 0,4٪ إلى 1,6060 دولار بعد أن فاز حزب الاستقلال البريطاني المناوئ لعضوية بريطانيا في الاتحاد الأوروبي بأول مقعد في البرلمان وهو ما يشكل خطرا على الحزبين الرئيسيين بالبلاد في الانتخابات العامة المقررة العام المقبل.

الطلب يرفع الذهب فوق الـ1200 دولار للأوقية

سنغافورة ـ رويترز : احتفظ الذهب بمكاسبه التي حققها على مدى أربع جلسات امس ويتجه لتحقيق أفضل أداء أسبوعي في نحو أربعة أشهر مع تزايد الإقبال على المعدن النفيس باعتباره أداة استثمار آمنة في ظل تهاوي الأسهم وتنامي المخاوف بشأن الاقتصاد العالمي.

واستقر سعر الذهب في المعاملات الفورية عند 1223,20 دولارا للأوقية (الأونصة) بعد وصوله إلى أعلى مستوى له في أسبوعين ونصف الأسبوع 1233,20 دولارا في الجلسة السابقة.

وصعد المعدن الأصفر أكثر من 2,7 ٪ منذ بداية الأسبوع في أفضل أداء له منذ الأسبوع الذي انتهى في 20 يونيو بعد تعافيه من أدنى مستوياته في 15 شهرا دون 1200 دولار للأوقية الذي سجله يوم الاثنين.

وأظهرت محاضر الاجتماع الذي عقده مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأميركي) يومي 16 و17 سبتمبر والتي نشرت يوم الأربعاء أن المسؤولين يواجهون صعوبة في التعامل مع صعود الدولار والتباطؤ العالمي، وابرزت المحاضر أيضا الاضطرابات الاقتصادية في أوروبا وآسيا.

ودفعت محاضر اجتماع البنك المركزي المستثمرين إلى المراهنة على أن البنك لا يتعجل تشديد سياسته النقدية بعد سنوات من التحفيز النقدي، وقد يضر ارتفاع أسعار الفائدة بالطلب على الذهب الذي لا ينطوي على فائدة.

ومما دفع المستثمرين أيضا للإقبال على الذهب تراجع الدولار وصدور بيانات ضعيفة من ألمانيا وخفض صندوق النقد الدولي توقعاته للنمو الاقتصادي هذا الأسبوع.

الذهب يحقق أفضل أداء أسبوعي في أربعة أشهر

موجة هبوط تلاحق الأسهم الأوروبية والاميركية

سوق الأسهم في ألمانيا مستمر في الهبوط مدعوما بصدور بيانات ضعيفة عن الاقتصاد الألماني (رويترز)

باريس ـ رويترز: تراجعت الأسهم الأوروبية في بداية التعاملات امس لتواصل موجة الهبوط التي شهدتها في الأيام الماضية وتقتفي أثر الخسائر الحادة في أسواق الأسهم العالمية والناجمة عن تزايد المخاوف بشأن وتيرة النمو العالمي.

ونزل مؤشر يوروفرست 300 لأسهم الشركات الأوروبية الكبرى 0,9٪ إلى 1302,37 نقطة وهو أدنى مستوى له منذ أوائل أغسطس.

وتأتي موجة الهبوط في أعقاب صدور بيانات ضعيفة من ألمانيا أكبر اقتصاد في أوروبا. وأظهرت بيانات اول من أمس الخميس تراجع الصادرات الألمانية في أغسطس بأعلى وتيرة منذ يناير 2009 بينما أشارت بيانات أخرى صدرت في وقت سابق هذا الأسبوع الى انخفاض حاد في الطلبيات الصناعية والناتج الصناعي.

وفي أنحاء أوروبا تراجع مؤشر فاينانشال تايمز 100 البريطاني 0,2٪ عند الفتح بينما نزل كاك 40 الفرنسي 0,7٪ وداكس الألماني 0,9٪.

من جهة أخرى، أغلقت الأسهم الأميركية على هبوط حاد مع استمرار المخاوف بشأن قوة الاقتصاد العالمي وتأثير ذلك على أرباح الشركات. وجاءت خسائر امس الاول بعد ان سجلت بورصة وول ستريت في الجلسة السابقة أكبر مكاسب ليوم واحد هذا العام بعد أن أشار محضر احدث اجتماع للبنك المركزي الأميركي إلى انه لا يتعجل رفع أسعار الفائدة.

وأنهى مؤشر داو جونز الصناعي جلسة التداول منخفضا 334,97 نقطة أو ما يعادل 1,97٪ الى 16659,25 نقطة في حين هبط مؤشر ستاندرد اند بورز 500 الأوسع نطاقا 40,68 نقطة أو 2,07٪ ليغلق عند 1928,21 نقطة مسجلا أكبر هبوط ليوم واحد منذ العاشر من أبريل.

وهوى مؤشر ناسداك المجمع الذي تغلب عليه اسهم التكنولوجيا 90,26 نقطة أو 2,02٪ ليغلق عند 4378,34 نقطة.

من ناحية أخرى قفز مؤشر تقلبات الأسعار في سوق الأسهم الأميركية 24,2٪ ليغلق عند أعلى مستوى له منذ أوائل فبراير.

تحليل

متى تستقر أسعار النفط؟

نيويورك ـ رويترز: قال جاري روسي الرئيس التنفيذي لمجموعة بيرا الأميركية لاستشارات الطاقة إنه من المتوقع أن تشهد أسعار النفط العالمية مزيدا من الانخفاض لتواصل مسارا نزوليا مستمرا منذ شهر مع توقعات بأن السعودية من غير المرجح أن تحدث تخفيضات كبيرة في إنتاجها لمحو فائض متزايد في الإمدادات.

وأبلغ روس «رويترز» في مقابلة انه رغم وجود علامات ضعيفة على تحسن العوامل الأساسية في بعض أسواق البيع الحاضر، فإن أي صعود لأسعار الخام قبل اجتماع منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبيك) في 27 نوفمبر سيكون قصير الأمد حيث تواجه المنظمة صعوبات لإعادة التوازن إلى السوق العالمية للنفط والتي تتجه صوب فائض يتراوح بين مليون و1,5 مليون برميل يوميا في العام المقبل.

وقال ان هناك وفرة في المعروض في السوق وهو ما يدفع الأسعار للانخفاض لكنه امتنع عن تحديد السعر الذي يمكن أن يعيد التوازن إلى السوق. وأضاف قائلا «من الواضح أن 100 دولار للبرميل سعر مرتفع للغاية.. بل ان الأسعار الحالية مرتفعة جدا».

ومنذ يونيو تراجع خام القياس العالمي مزيج برنت بأكثر من 20٪ أو نحو 25 دولارا للبرميل مسجلا أدنى مستوياته منذ 2012 مع تنامي وفرة الخام في حوض الأطلسي وتباطؤ نمو الطلب.

وتأتي تعليقات روس قبل أحد أهم اجتماعات أوبيك، ورغم تنامي إنتاج النفط الصخري في الولايات المتحدة بشكل مطرد على مدى سنوات فإن أحداثا متعاقبة من الحرب في ليبيا إلى العقوبات على إيران أعطت بشكل دائم دعما للأسعار.

وقال روس «أوبيك محظوظة.. تم استيعاب 3,5 ملايين برميل يوميا من إنتاج النفط الصخري بسبب الاضطرابات، لكن يبدو أن الحظ سيتخلى عنها».

وبينما يتحدث بعض أعضاء أوبيك عن الحاجة إلى تقليص الإنتاج ودعم الأسعار فإن السعودية خفضت أسعار صادرات نفطها للحفاظ على حصتها في السوق.

وقال روس إن أوبيك التي لم تخفض إنتاجها منذ ما بعد الأزمة المالية في 2008 بقليل ستحاول الاتفاق على خفض كبير في الإنتاج لكن من غير المرجح بشكل كبير أن تنجح في ذلك وبصفة خاصة مع قيام بعض الدول الأعضاء بالفعل بضخ كميات تقل كثيرا عن طاقتها الإنتاجية بينما تواجه دول أخرى ضغوطا على ميزانياتها.

وأضاف قائلا «لن يستجيب السعوديون لانخفاض الأسعار، إنهم يدافعون عن حصتهم في السوق».

ومع الألم الذي يسببه تراجع الأسعار وتصاعد الضغوط من أعضاء في أوبيك، قال روس «أعتقد أن السعوديين سيخفضون الإنتاج لكنه لن يكون كافيا».

أحد حقول النفط في سيبيريا يدعم الإنتاج العالمي (رويترز)

السعودية تزيد إنتاجها النفطي بـ100 ألف برميل يومياً..وبرنت ينزل عن 89 دولاراً

لندن ـ رويترز: أبلغت السعودية أكبر مصدر للنفط في العالم منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبيك) أنها رفعت إنتاجها من الخام في سبتمبر بواقع 100 ألف برميل يوميا وهو ما يزيد من العلامات التي تظهر عدم إقبال المملكة حتى الآن على خفض الإنتاج لمواجهة نزول الأسعار كثيرا عن 100 دولار للبرميل.

وقالت أوبيك في تقرير شهري امس إن السعودية أعلنت إنتاج 9,704 ملايين برميل يوميا في سبتمبر ارتفاعا من 9,597 ملايين برميل في أغسطس.

وقد يعزز عدم خفض الإنتاج السعودي الاعتقاد بأن المملكة تتطلع لحماية حصتها السوقية بدلا من الأسعار. ونزل سعر النفط في سبتمبر عن 100 دولار للبرميل وهو المستوى الذي تفضله السعودية وذلك للمرة الأولى في 14 شهرا.

وهبط سعر خام برنت في العقود الآجلة نحو دولارين إلى ما دون 89 دولارا للبرميل امس ليصل إلى أدنى مستوياته منذ عام 2010 مع ارتفاع المعروض وضعف الآفاق الاقتصادية العالمية وهو ما أدى إلى تواصل هبوط الأسعار المستمر منذ شهر.

ونزل سعر الخام الأميركي أكثر من دولارين مسجلا أدنى مستوى له منذ عام 2012 وهو ما يزيد من الضغط على منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبيك) لخفض الإنتاج من أجل إنقاذ الأسعار في مواجهة تباطؤ الطلب.

وانخفض سعر مزيج برنت في عقود نوفمبر 1,25 دولار إلى 88,80 دولارا للبرميل بعد تراجعه في وقت سابق إلى 88,11 دولارا وهو أدنى مستوى له منذ ديسمبر 2010. وتراجع سعر الخام الأميركي في عقود نوفمبر 1,62 دولار إلى 84,15 دولارا للبرميل.

وسجلت هذه العقود أدنى مستوياتها في الجلسة عند 83,59 دولارا للبرميل وهو أقل مستوى لها منذ يوليو 2012.

ويتجه برنت لتسجيل ثالث خسارة أسبوعية على التوالي بينما يتجه الخام الأميركي إلى تكبد أكبر خسائره الأسبوعية منذ يونيو 2012 بهبوط نسبته نحو 7٪.